

10 طبيعة العلاقة بين المؤمنين [الجزء الأول [الخطوة الثامنة [برنامج أين الطريق

حازم صلاح أبو اسماعيل

ايها الاخوة نحن تحدثنا في هذه السلسلة المباركة ان شاء الله عن الخطوات التي يقود الاسلام بها المسلمين ليخرجوا من الجاهلية التي كانوا فيها الى الاسلام انتم تعرفون ان الدعوة جاءت الى الجاهلية وتقول الناس الى الخروج من الجاهلية الى الاسلام من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ولذلك الله عز وجل سبحانه وتعالى اورد هذا التعبير في القرآن الكريم عندما قال لتخرج الناس من الظلمات الى النور واتفقنا معا اننا نريد ان نعرف بعلم وبعمق وليس بالبركة العامة وليس بالثقة العامة في الشرع او في الدين وانما بعلم العلم عبادة جليبة في دين الله بل هي من اجل العبادات نريد ان نعرف كيف اخرج الله الناس من الظلمات الى النور خطوة خطوة لاننا نحن بحاجة الى ان نمضي في هذا الطريق نحن نشعر باننا في ظلمات نشعر بان عندنا مشكلات نشعر ان ايماننا ليس كاملا وليس جيدا عايزين نحل حتى الناس اللي الموضوع مش في ذهنها. انسان مثلا لا يصلي قوي او يدخن مثلا او يعني ينظر الى الفتيات الغاديات والرئاحات او ما الى ذلك هو يعلم ان ايمانه ليس فيه آآ متانة ويريد ان يخرج من الظلمات الى النور يريد ولو بالتمني ولو يقول والله ربنا يهدينا. فما بالك بالذي يشعر بعمق المشكلة عنده ويريد ان يخرج لذلك تحدثنا حتى الان في سبع خطوات. والحقيقة انا في اللقاء الماضي ظننتهم او انا قلت انهم ثمانية لان انه انا هقول لكم سر لان هناك الخطوة الثانية الثانية انا لم اقلها وانما اجتزأتها خدتها كده لوحدها لكي اطرحها ان شاء الله اه في توقيت معين لذلك نحن تناولنا سبع خطوات بس دايمنا خلوا رقم اثنين في السلسلة فاضي لغاية ما نبقى نتكلم فيه ان شاء الله. تكلمنا عن سبع خطوات في كل خطوة لو انتم لاحظتم كنا نلاحظ نقلة هائلة ثم نقلة هائلة اخرى ثم نقلة هائلة ثالثة نقلات يعني ليست خطوات مسألة واحد بيتمشى في الشارع وانما خطوات بمعنى نقلات ضخمة فعلا وحقيقية في المسلم ينتقل بها من خطوة الى خطوة. اليوم اخواني نحن موعدا مع الخطوة رقم ثمانية في هذه المسيرة المباركة مسيرة نقل الناس بنقلات هائلة من الظلمات الى النور طيب ايه هي الخطوة الثامنة؟ نحن في كل خطوة من الخطوات السابقة لو لاحظتم ستلاحظون ان الاسلام في الخطوات السبع السابقة قد تعامل مع الناس كافراد امنوا كافراد امنوا واحد كان كافرا واسلم فربطه بالله ربطه بالقرآن ربطه بالاخرة ربطه بالنبي عليه الصلاة والسلام واجهه معه المحن والمحبطات لكنه يتعامل معه كفرد اسلم انما كل فرد منهم لا يزال عضوا في عائلته في قبيلته. الراجل ده لا يزال من بني هاشم وهذا لا يزال من بني امية. وهذا لا يزال من بني مخزون كل واحد في عائلته لكنه عقائديا خرج عن عقيدته عن عقيدتهم. وتمرد على ديانتهم واسلم لرب لمين؟ لكنه لا يزال من هذه العائلة فاصبح عندي في المجتمع سلطانات. اثنين سلطان يعني سلطانتين سلطان الدين والايمان والعقيدة وسلطان الرابطة الاجتماعية ده ابويا وده عمي وده خالي ودي عيلتي ودي بلدي ودي الرابطة الاولى تدعو الى انه لا اله الا الله والرابطة الثانية تدعو الى ان الالهة بالالاف هيل واللات والعزى ومنه بالالاف دي بتقول لا اله الا اله واحد ودي بتقول لا اله الا اله زي ما انتم عايزين. اللي عايز اله يشتري اثنين كيلو عجوة ويعملهم كاس صلصال ويعمل منهم اله ويعبده وهناك حرية كاملة في هذا الامر اسألكم يا اخواني هل يا ترى تنشأ عقيدة وتظل الرابطة الاجتماعية تدور الدوران العكسي للعقيدة فتظل تخبط فيها وتصدمها كل يوم صدمات متتالية هل يعيش المسلم في اعماق قلبه ايمانا ويعيش في مجتمعه كفرانا هل يعيش ايمانا يعمر صدره؟ ولكن البيئة المحيطة به. تدعوه الى ان يخرج عن الايمان كما قال الرجل المؤمن ويا قومي مالي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار لا يمكن ان يقبل هذا الوضع والا اصبحت الخبثات المتتالية والصدمات المتعاقبة موهنة يعني مضعفة مضعفة لقدرة الانسان الايمانية. يفضل يخبط كل يوم كل يوم ما ينفعش ولذلك يعني من ظل يخبط برأسه يخبط برأسه ينكسر قرنه هيخبط في حيطه لذلك الاسلام يريد ان تكون الرابطة العقائدية متناسقة في الدوران مع الرابطة الاجتماعية لذلك جاءت خطوة اليوم عبارة عن ثورة هائلة في المجتمع انه لاول مرة سوف يضع اساسا جديدا لم يكن للناس

عهد به او سابق عهد به للروابط الاجتماعية. وهو وحدة جماعة المؤمنين هذه هي الرابطة الاجتماعية الاولى وساجعل لها الاولوية. ساجعلها اولية على غيرها وانا هنا ايتها الاخوة لا اريد لكم ان تتصوروا ان الاسلام جاء ليهدم الروابط الاخرى. لا. الاسلام جاء لينمي الرابطة الاخرى بشرط الا تتصادم مع رابطة العقيدة لان رابطة العقيدة هي العقيدة يعني ايه؟ يعني يعني كلمة لا اله الا الله يعني انا باؤمن بربنا وباحب الرسول واتبعه والقرآن هو الدستور وهو الكتاب الحكم وان هي دي العقيدة. العقيدة هو التسليم لله. الاذعان لله اله ربا والهالها طبعاً يعني ربا ورسولا وكتابا وتفصيل فالاسلام جاء ليرتب الاولوية عند التصادم يعدم تماما اثر اي رابطة مصادمة يعني يفضل ينمي صلتك بالاب والام الا لما تتعارض مع العقيدة يعدم اي اثر لها يقول لا ولا كأنهم موجودين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا طيب لكن بقى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم كأنهم ما بيتكلموش فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي لذلك الاسلام جاء ليتكلم عن مقتضى الرابطة. يعني انا انا وطني مقتضى الوطنية ايه؟ انا بحب ابويا مقتضى حب الاب ايه؟ انا زوجي مهم عندي مقتضى الزوج ايه اذا جاء الاسلام بثورة هائلة انه يقول للناس سوف اغير اساس الحياة التي تعيشونها. طبعاً العيلة كانت مهمة جدا عند اهل الجاهلية. القبيلة دي يعني يقول ايه يا سيدي بيت الشعر الجميل يقول انا من غزية انا من اظن القبيلة كان اسمها غزية او شيه من هذا يقول وما انا الا امرؤ من غزية ان غوت غزيتة غويت وان ترشد ارشد يعني ان غوت غزية غويت وان ترشد ارشد. الله! بس كده؟ اه دي عيلتي اذا بلغ الرضيع لنا فطاما العيل الصغير اللي لسة بيرضى عندنا تخر له الجبابر ساجدين. انا اللي عندي ده اعلى من اي شيه لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات لما يبجي واحد من العيلة يقول له الحقني. الناس دول انا بتحارب معهم ما يقولوا لوش مين اللي غلطان لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا. مش انت من عيلتنا؟ يبقى انت صح خلاص اذا القبيلة ولم تكن القبيلة فقط في الجاهلية ده كانت القبيلة وكان في حاجة اسمها الحلف يقول لك فلان حليف بني فلان وكان فيه الولاية فلان من موالي وكان فيه مسألة العبيد لما نعتهم ويبقوا يعني بيني وبينهم ولاية وما الى ذلك وكان هناك الغنى انهم لا يقبلون الفقراء بينهم. يعني المقاييس الاجتماعية كان لها سلطان تسمعوا انتم يقول لك انت يعني خلتنى زي العبد الابق. ايه العبد الابق ده كان المجتمع العربي لانه ما عندهوش هو امن مركزي. وما عندهوش سلاح وما عندهوش قوات شرطة وما عندهوش فعلشان وهو مجتمع يقوم على اساس العبودية. كل واحد بيشتري من السوق عبد اه طب افرض العبد اللي عندي بعد ما اشتريته بمتين تلتمت دينار خد بعضه وهرب. وما كانوا يسووا كده. طبعاً كانوا اقل من كده. لكن خد بعضه وهرب مني. سهل قوي. وراح واخذ بعضه وهربان وراح جاله عقد عمل في ايطاليا هو ينفع الكلام ده طب ما يبقى المجتمع العربي كله مهدد بان كل املاكه تضيع فالعرب تواضعوا على شيه اسمه العبد الابق. ان اللي يهرب من سيده يروح اي مكان عند العرب ما دام مش هو منين ليس له عند الناس شيه. ده المسألة ممكن تبقى فيها قتل للعبد الابق وفيها تتبع له. ولذلك كانت اسواق النخاسة اللي بيخطفوا الاولاد ويبيعوهم ده على مسئولية النخاس ازا ظهر مع انه عبد ابغ تبقى مشكلة كبيرة له اذا المجتمع العربي كانت فيه قواعد عنيفة. قواعد قوية للقبيلة وللولاية للاجارة مثلا جوار ان اللي يجيني عشان احميه واحميه واقول فلان في حمايتي وحد يدوس له على طرف دي مسألة غير اذية لو حد اعتدى على من حميته او على من اجرته او على من حالفت او على من واديت مواليته يحصل اه حرب شديدة. اذا القواعد قواعد الصلات ما فيهاش مسألة الايمان العرب ما يعرفوش ما فيش حاجة اسمها ده مؤمن ولا كافر. ما فيش مش مهم يبقى ده من الحنيفيين ده من اليهود ده من كعب بن الاشرف ده هذا اليهودي الذي كان يعادي الاسلام هو كان يهودي وكانت وكان ابوه عربي عابد او ثان مشرك يعني مسألة ان يبقى الناس ده يهودي وده نصراني وده عابد او ثان وده ما لوش دين خالص. وده اتبع الحنيفية وده على دين ابراهيم دي مسألة حاجة واحدة لا لا وشوف انا بطول فيها ازاي علشان تعرفوا ان الاسلام جاء بثورة كاملة. قال لا انا سوف انشئ الجماعة الاجتماعية على نفس اساس الرابطة العقائدية وبدأ لقاء الخبر الاول الى الناس وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اصبحت اصبح الخبر انه انتم انت مش انت من بني هاشم وده من بني امية وده من بني مخزوم وده لا لا انا جعلت منكم الان كتلة واحدة

جماعة واحدة جسدا واحدا يسعى بدمتهم ادانهم وهم يد على من سواهم. ليس هناك روابط اخرى تنافس هذه الرابطة فكان هذا الخبر وانا لا اقصد على فكرة انه كان فيه فاصل زمني بين الخطوة الاولى والخطوة الثانية والخطوة الثالثة لا الخطوات كانت سويا انما هذا في الترتيب الفكري فقط ان الاسلام بدأ يقول لهم المسلم اللي بيصلي معك في المسجد ده يبقى عبد يبقى حر يبقى عربي

يبقى اعجمي يبقى اجنبي يبقى من هنا يبقى من هناك هو اخوك في الله انما المؤمنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم الراجل ده انت كنت بتشتتمه في الجاهلية وتقول له يا ابن السوداء وده تقول له انت فقير ومين اللي جايك
تقعد معنا وده تقول له انت عيل صغير وده
تقول له هذا الكلام انتهى كلكم لادم. وادم من تراب. ولذلك اصبحت المسألة هنا وحدك جماعة المؤمنين انها جماعة واحدة وكتلة
واحدة. ثم بعد هذا الخبر الاول وعلى فكرة انا لن اشرح باستفاضة. انا يعني علشان اتكلم باستفاضة هذا مجاله مجال اخر مجال
منهج التربية. انما انا بتكلم
دلوقتي في ايضاح الفكرة بعد الفكرة الاولى انه الله يعني معنى كده ان الراجل اللي من غينيا بيساوي ده ده لو مسلم يبقى اخي في
الله انا وهو شيه واحد
والراجل اللي جاي من اعماق افريقيا ولو من بتسوانا ولا من جزر القمر ولا من جنوب افريقيا ولا من ليبيريا ولا من هذا الرجل
اخي في الله؟ نعم امة واحدة. لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
منا ال البيت من بيت النبوة من من بيت رئاسة المؤمنين اصبحت هناك وحدة لجماعة المؤمنين بعد هذا بدأ الاسلام يقول لهم تعالوا
انا عايز يعني انا اصل الخبر يا جماعة هو بيقول لهم كده يعني. على فكرة هذا الخبر ليس
خبر في الصحف بسم الله الرحمن الرحيم قرر الله عز وجل ان تكون يكون المسلمون عائلة واحدة وامة واحدة. خلاص مش مش نبأ
مش معلومة ثقافية مش خطاب للعقل بدأ الاسلام
يشرح للمسلمين مواصفات العمق العجيبة في هذه الرابطة وانا عارف انكو عارفينها لكن لما هزكرها لحضراتكو الان اظن هيبقى كانكم
تسمعونها لأول مرة من كثرة ما فيها من عجب مسألة التريبط بين المسلمين. تريبط بينهم للضم بينهم انه خلاص ما عادوش فرادى.
ما عادش
لم يعد من الممكن ان يعيش المسلم وحده لم يعد مفردا ابدا. وانما اصبحت جماعة واحدة فاول شيه الاسلام قال لهم انتم بتهتموا
بايه بالعائلية بالقبيلية وعلى فكرة يا اخواني
الخليج مثلا لا تزال لا يزال الشعور بالقبيلة الواحدة. في الجزيرة العربية لا يزال الشعور بالقبيلة الواحدة في في بدو في مصر حتى
في البدو وفي الصعيد وفي حتى في القرى في الوجه البحري لا يزال الشعور بالعائلة بالعائلة
وجرائم الثأر تأتي من اجل الا تكون عائلة اعلى من عائلة. يعني النقطة دي مسألة متجدرة ومتأصلة في القلوب فبنتكلم النهاردة في
امر انا بييجي لي صراخ في الاسئلة تراخ في الاسئلة من قضية كقضية الثأر مثلا
يعني واحد يقول لي حرام عليك انا بعث لك اربع خمس مرات الحقنا الثأر يأكل بلادنا. لان فلان اسمه مسلا ابو عيسى وده ابو حسين
وده ابو مصطفى وده مجرد الاسم له كهرياء
في النفس وهذا الكلام كان موجودا بنو هاشم بنو تيم بنو عدي بنو يعني بنو فهر بنو هذه كانت اسماء تثير زي الكهرياء. فجاء الاسلام
يقول لهم انتم ترون ان العائلية هي الاساس
تعالوا شوفوا ما ساخلقه بينكم ليس فقط انكم عائلة واحدة بل انكم بيت واحد من العائلة. انتم اخوة انما المؤمنون اخوة. وكلمة انما
والجملة الاسمية اسلوبه حصر وقصر يعني ليس المؤمنون الا اخوة ولا اخوة الا بين المؤمنين. انما المؤمنون
او يعني ليس المؤمنون الا اخوة وبعدين هناخذ الشطرة الثانية. انما انما المؤمنون اخوة اخوة فاصبحتم بنعمته اخوانا. صرت اخوان.
صرت اخوة. انما المؤمنون اخوة. يقول الله عز وجل يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم
الله رابطة اخاء اصبح ده زي ابن ابويا وامي ولذلك كان ما قاله الصحابي الجليل لما واحد مسلم اسر شقيقه المشرك فالراجل لقي
اخوه مأسور فقال له الحقني خلصني وهو لقي اخوه فقال بس ده اخويا هنضرب الراجل الغريب ده. قال له هو اخي من دونك. ده
اللي اخويا مش انت
لان العقيدة بدلت المقياس لذلك مسألة الاخاء بين المؤمنين فاصبحتم بنعمته اخوانا انما المؤمنون اخوة المسلم واخو المسلم
وساتكلم عن مواصفات هذا الاخاء بعد ذلك انما ليست الرابطة بين المسلم شف الشقيق وشقيقه قال سنشد
عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما شوف الشقيقة في الاسلام يعني وصلت لدرجة انه كما يقولون يعني قيل
لرجل لقد مات ابوك مات ابوه فقال يعني صحيح في مصيبة لكنه يبحث عن عزاء فقال ملكت امري
على كل حال بقيت انا اللي مالك امري بعد شوية قالوا له ماتت امك مصيبة لكنه يبحث عما يعزیه فقال زال همي زال همي كانت الام
يعني هي التي تذكرني ولزلك اللي بيشتكوا
من امهاتهم هم مش فاهمين ان ده الطبيعي ان الامة تلقي الهموم على ولدها وعليه ان يكون الصدر الحنون. ولدها ولدا او بنتا فقالوا
له ماتت اختك مصيبة لكنه قال
ستر عرضي قالوا له ماتت زوجتك مصيبة كبيرة ولكنه يبحث عن شيه فيها من العزاء فقال جدت فراشي يعني لعلها تجديد في
الحياة. هي تزوجوا باخرى برغم ما في هذا الكلام من قسوة لكن يعني آآ يقول مثلا آآ ماتت مات آآ وهكذا مات ابنك فقال ابدلني الله

به خيرا او شيء من هذا القبيل فقليل له مات اخوك فقال قاصم ظهري قسم ظهري اي حد يشوف فيه تعويض يعني اللي يموت له اب بيورته بيملك امره اللي يموت له ام بيتخلص من واجبات كانت عليه اللي يموت له زوجة ده بيجدد زواجه اللي بتموت له ابن يبقى كذا. انما اللي يموت له اخوه لا لا مسألة ولذلك الاسلام قال المسألة مش كعائلة فقط وانما هذه الاخوة اخوة الدين. انما المؤمنون اخوة

ثم كأن الاسلام رأى ان الاخاء مش كفاية كانه رأى ان الاخاء مش كفاية فزرع رابطة اخرى غير العائلية غير الاخاء هي الولاء والبراء. الولاية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض

الولاية عند الجاهلية كلمة ضخمة جدا ان يبقى في بيني وبينك حلف وبينك ولاء وفلان من موالي فلان ده معناه انه يجتمع بالسلاح ولو فنوا جميعا اريقت كل دمايهم في سبيل من والواه والا اهدرت كرامتهم بازيرو. بقوا صفر بقوا لا قيمة لهم ولا لا عبرة بهم اقال الاسلام المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض المؤمنون امة واحدة يجير عليهم ادناهم ويسعى بذمتهم ادناهم اقل واحد فيهم وهم يد على من سواهم يبقى لو اخذتها اخاء فرأيت ان رابطة الحلف في الجاهلية لها هذه الدرجة. والولاية فان الاسلام زار

بين المؤمن والمؤمن رابطة اخرى هي الولاء الولاء الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. اقرؤا اخر سورة الانفال. ان الولاية اذا لم تكونوا اذا لم يكن المؤمن للمؤمن على هذا الولاء بانه ده انا وهو وانا هو ثم كأن الاسلام يقول انه وجد انه لا الاخاء كفاية ولا الولاء كفاية امال عايز ايه اكثر من كده؟ عايز ارفع ده مش كفاية

هذا الكلام ممارسة. انا اريد القلوب من داخلها فاذا بالاسلام يغرس معنى ثالثا هو الحب في الله. الحب وبيبلغ بالحب في الله درجة انه اوثق عروة من عرى الايمان انت بتؤمن انه لا اله الا الله في عروة اوثق

ازاي ده انت بتصلي في عروة اوثق انت بتصوم فيه عروة اوثق انت تؤمن بالملائكة والكتاب والنبیین في عروة ايه عروة؟ قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله

ان يشعر القلب مش معلومة مش معلومة ثقافية مش خبر وانما ان يحس القلب ان يذوق ان اخي في الله هو كنزي الكنز الذي ابحت عنه. لذلك كان الحب في الله اوثق عرى الايمان

وبلغ الاسلام بالحب في الله انه يقول ما فيش جنة هتورده عليها من غير ما تشعر بهذه الصلة. قال والذي نفسي بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا

طب بس انا مش قادر احب جارتني دي ده ايه؟ مش قادرة يعني في حساسية بيني وبينها بس الولد ده بصراحة يعني بس مش قادر احبه خلاص ما تقولش اللهم ادخلي الجنة

طبعا قل ما يعني احسن يطلعوا ما هو عارف الناس ها انما ما تقولش ما تتصورش ان الحديث قال لك لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. فاصبح اخي في الله ده

ده ده فرصتي الوحيدة. ده ده ما فيش قدامي غيره. ليس امامي احد غيره ثم نقل الاسلام وبل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة لا يؤمن احدكم

حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه لا يؤمن يعني ايه؟ ما انا بقول لا اله الا الله اهو. ما انا كويس اهو. ما انا والله عارف ان في جنة ونار. انا اشهد ان هذا الرجل محمدا هو رسول

رسول الله بس برضو ما فيش ايمان. لا تؤمن الا قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه. الاول شرط ايمان فاصبح بقى يجي واحد بقضية ايمانية ضخمة

المسائل بتاعة الاخ محمد المشدي واخوانه اللي اللي منهمة في الاسئلة دي ييجي يقول لي طب لحزة بقى بعد اذن حضرتك انا مش قادر احبه للدرجة دي انا مش قادر نفسي تصفو

ده عنده مشكلة تجلنا ومشكلة ايمان اصبح الحب في الله رابطة غير عادية رابطة فوق الوصف ثم كأن الاسلام للمرة الرابعة او الخامسة يرى ان ده مش كفاية كل اللي قلته ده مش كفاية ولا الحب في الله كده ولا الحب في الله امال عايز ايه اكثر من كده ده

انت قلت عليه اوثق عرى الايمان مش قلت لك لا الحب في الله حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه مش كفاية يحب له اللي بيحب لنفسه بس كده بس يعني عايز له زي اللي عايزه نفسي

مش كفاية انا عايزك تحبه اكثر من نفسك قال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. يفضل اخاه عنه يفضل اخاه يعني انا كنت بقول لك يحب ما يحب لنفسه. لأ

هذه هذا التساوي لا يكفي هذه التسوية بيني وبين اخي في الله لا تكفي لابد ان ابغ درجة اني اقدمه على نفسي واؤثره على نفسي على نفسه ولذلك القصة الرهيبة

الرهيبية لصحابي نوراني كريم وان كان قد خرج اصلا من بطن الظلمات من هو الصحابي النوراني الكريم اللي انتقل من الجاهلية الى النور ده مين ده مش انتقل من الجاهلية ده انتقل من ابو الجاهلية
عكرمة ابن ابي جهل الصحابي الكريم عكرمة بن ابي جهل عارفين عكرمة الذي ظل ابوه كما تعرفون يعاند الاسلام وظل عكرمة يحارب الاسلام واحد وعشرين سنة من الثلاثة عشرين عمر الرسول عليه الصلاة والسلام
ثلاثة وعشرين سنة حاربوا حاربوا هو فيهم الاسلام واحد وعشرين سنة عكرمة ده يموت يستشهد يوم يستشهد يستشهد بثمان او او يكون هذا الثمن للايثار هو ده الصحابي اللي لما جه يموت
طلب ان يشرب شيئا من الماء فاتوا له بالماء كان يمكن ان يشرب بسم الله ويأخذون الكوب الى غيره وخلص خصاص انما هو رفض ان يشرب سمع انينا بجواره فقال اذهبوا بالماء الى اخي لعله احوج اليه مني
وسمع الثاني اين الثالث؟ فقال بل اذهبوا به الى فلان انه احوج اليه مني فلما ذهبوا الى الثالث وجدوه قد مات فارق الحياة فعادوا الى عكرمة فوجدوا عكرمة قد فارق الحياة
دفع جاد بروحه حتى يؤثر اخاه بشربة ماء مش في الوسع مش على سفرة مش في عزومة. وانما في وقت حق في وقت الموت في وقت الاحتضار شربة المية تساوي الحياة. قال له لانه ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ويؤثرون على انفسهم وحتى ولو كان بهم خصاصة احتياج شديد احتياج شديد ولذلك بدأت مسألة ان اللي يهدى اليه طعام يقول والله اهل بيت فلان اكثر جوعا مني ابعثوا اليها. وبت القصة المشهورة قصة رأس
واحد ذبح خروف وذبح لحمه رأس الخروف ليه؟ عشان يعملوها لحمه رأس. آآ اهداها لجاره. فجاره بحث ظلت تدور حتى عادت الى اول من اهداها بيبحثوا من المحتاج يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ثم والله اذا بالاسلام للمرة خامسة او السادسة كانه يرى ان كل هذه الخطوات والدرجات السابقة لا تكفي ولا تفي بالغرض ومش كفاية ولا بد ان تكون اكثر من هذا وازيد
ليه عايز ايه اكثر من الحب والايثار والولاء والاخاء عايز ايه اكثر؟ ده انت خليت المسلم مش فاضل حاجة خلاص ده مش قادر عايز عايز ايه رابطة اكثر قال لأ الروابط السابقة كلها
ما تكفيش كاسلام انا اريد ان اصنع وحدة في جماعة المؤمنين لا تنفك الا بانتهاء الدنيا بل وفي الاخرة ستستمر واجعلها صلة لا تنفك الا اذا انفك الايمان من العنق. انما لا يجوز ان تنفك
يعني طب عايز ايه؟ قال الروابط السابقة الاربعة ولا الخمسة اللي قلناهم كل رابطة منهم تفترض ان في شخصين انا احب اخي. انا أوثر اخي. انا اخ لاخي. انا اوالي اخي. مش كفاية. شخص
صين ايه؟ انا اريد ان اجعلهم شخصا واحدا ما اسبقتش مسألة حب ولا ايثار ولا اخاء ولا ولاء انا عايزك تتعامل على انكم شخص واحد. كتلة المؤمنين كتلة جماعة المؤمنين انتم ملاحزين يا اخواننا فقه التدرجات الاسلام قاعد يعلى بالناس يعلى يعلى لحد ما
في الاخر لا تجد سكة فكاكا من من وحدات المؤمنين فيقول مثل المؤمنين في توادهم وفي توادهم وتعاطفهم وترابطهم كمثل الجسد الواحد
الجسد الواحد خلاص انسى طبعا ما تنساش لكن انسى مسألة بقي ان فيه حب ولا ايثار ده كان زمان
الان الان صنعت منكم بدنا واحدا اذا اشتكى منه عضو وقد يكون هذا العضو على فكرة واحد بيقص ضوافره بالمقص بس ده زيادة شوية على الجلد المه فلا ينام الجسد كله. العقل منتبه والقلب منتبه والعين مفتوحة ومش قادر ينام. لحد ما يشوف
مسكن لالم هذا العضو اللي اسمه ضفر من الاظافر اليد المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا بنيان واحد مش بنيان عارفين بنيان يشد بعضه بعضا دي يعني ايه؟ عارف حضرتك لما تيجي
سيارة النقل تحمل طوبى البناء. وينزلوا يرصوا طوبى المباني كده زي الحيطه كالحائط امام المبنى اللي بيتبني العمارة اللي بتبني تعالى انا مش واحد كمال اجسام كمان اي واحد ياتي كده بكتفه ويدخل في الجدار الجدار ينهد
ليه؟ لانه جدار لكنه لا يشد بعضه بعضا. عبارة عن طوبة جنب طوبة فوق طوبة تحت طوبة. انما لما تجيب اسمنت وتصنع منه جدارا واحدا اخبط دماغك في الحيط. اخبط جسمك في الحيط. لا ينهد الجدار بل هي تنكسر الرأس. لذلك
في الاسلام قال جسد واحد وبنيان مرصوص ليس هناك انفكك بين افراده. شفت انت جسد واحد تقطعه منه يد يموت الجسد كله الا لو تلحق النزيف اللي ينزف الجسد اللي يصاب منه عضو يصاب تعالى على انسان اصابته الكلى او الكبد او شيه من هذا القبيل تلاقي
وشه يظهر عليه وعينيه تيجي تلاقي القلب يظهر على النفس جسد واحد بنيان واحد وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون لا لحزة واحدة بقي ده
المسألة اذا اصبحت رابطة مش بني امية ولا بني عدي ولا بني مخزوم ولا بني هاشم ولا بني فهر ولا بني تيم لا لأ لأ
ده المسألة جمعت هذا كله لتصنع وحدة جماعة المؤمنين خلي بالكم انا بتكلم في خطوات اخراج الناس من الظلمات الى النور ان كل اللي بقوله لحضراتكم النصوص القرآن والسنة بترسم الملامح اللي تخلي الواحد شاعر ان اللي حوالياه دول مين بالنسبة له. انا

لم اعد مسلما يعذبه كافر. لم اعد مسلما يرتبط بربه او يرتبط بدينه او يرتبط بكتابه او يرتبط بنبيه او يرتبط لا ده انا اصبح المؤمنون عندي هم الشيء المجموعة المهمة جدا في حياتي. اللي بدونهم لا يستطيع
او ان اعيش ولو اني شذذت عنهم فمن شذ شاييف قوة الحديث ومن شذ شذ في النار شوف قوة الحديث ومن شذ شذ في النار ما ينفعش اسببهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما تقدرش تسيبهم. دول الكنز انا يا اخواني اسكت الشعور بهذا المعنى قلبيا وتعايشوه روحيا انه هذا الامر ولذلك بدأ الاسلام يرسم مواصفات الحقيقة في التعامل شيء طبيعي ترجمة لهذه العناصر او الروابط الاربعة خمسة ستة اللي قلناها ترجمة. يعني اصبح اصبحت حركة العين والشفاه شفايف واليد والاذن ما اقدرش اعيش مع المسلم الا بكل كيان. اصبح اذا تصافح مسلمان غفر الله لهما وسقطت الذنوب من بين يديهما حتى خرجا من المصافحة وليس عليهما من خطيئة
اصبحت شاييف الشفايف البسيطة دي؟ تبسمك في وجه اخيك لك صدقة. تبسمك في وجه اخيك صدقة اصبح من نظر الى اخيه نظرة ود. نظرة مودة بيعرفه يعلمه انه يحبه. يعني من نظر الى اخيه نظرة ود غفر الله له ما تقدم من ذنبه
ايوة ايوة ايوة ويوم القيامة يؤمر بالرجل الى النار ويرى النار تلقاء وجهه ويقف حديث من رد عن عرضه اخيه في الدنيا واحد لقي واحد مسلم بيتشتم او بيتهاجم او بيتهم ظلما وزورا. من رد عن عرض اخيه في الدنيا
رد الله النار عن وجهه يوم القيامة. وفي الرواية المعروفة اللي هي ايه؟ بعث الله ملكا احمي لحمه من النار يوم القيامة مسألة اصبح المسلم اذا رأى المسلم لا يستطيع الا من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
من اقال عثرة اخيه يعني من وجد مسلما اخطأ يقوم يقول له معلش بسيطة ويحاول يصلح هذا الخطأ من اقال عثرة اخيه اقال الله عثرته يوم القيامة ماشي على الصراط بدل ما
رجله تقلت ويسقط في النار يثبت الله قدمه على الصراط يوم القيامة. لأ ده اخي في الله اصبح موضوعي. انا مش خلاص ده هو ده بالنسبة لي ده ده موضوعي
ده فرصتي الوحيدة ده انا لو دعيت لنفسي اللهم فرج كربى يا رب العالمين. هذا الدعاء قد يستجيب الله له وقد يرده انما لو قلت اللهم فرج كرب اخي في الله. اخي فلان فلان الفلاني واحد اعرفه ولا ما اعرفهوش
يرسل الله الي البشرى بان ملك يخبرني بانه انا الله تعالى قد سيحقق لي تفريج كرب طب انا طالب لفلان ولكن ما في قلبك من حب للمؤمنين من حرص عليهم من رفق بهم
والنبي عليه الصلاة والسلام تكلم عن ابي بكر فقال ارفق امتي بامتي وارحم امتي بامتي. ابو بكر الصديق. ارحم انسان بهذه الامة وارفق انسان بهذه الامة غرس الله المودة والرحمة في قلبه رضي الله عنه وارضاه ابو بكر الصديق
لذلك ان طبعا زي ما قلت لحضراتكم انا ما عنديش وقت اقف قدام هذه الاشياء كلها ده مجاله الكلام في منهج التربية وفي علم التربية وفي علم السلوك لما نيجي نتكلم فيه ان شاء الله
ربنا من يدري لعله لعله يأتي يعني الوقت يمتد ونستطيع ان ننتقل الى منهج التربية في الاسلام بعد ان انما نحن الان في مجال ايضاح الفكرة خطوات اخراج الناس من الظلمات الى النور. لذلك الذي اذكره لكم هو نقل المسلم الى الشعور باخيه. الى الشعور باخيه لدرجة اني لا استطيع ان ابني غير لما اطمئن وهو متعشي ولا لأ ايها اهل قرية باتوا شبعوا وفيه من امرؤ واحد جائع امرؤ واحد جائع فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله
اصبح المسلم لا يستطيع ان يترك مسلما لا يستطيع الا ان يسعى اليه الا ان يحوطه الا ان يحنو عليه الا ان ينظر ماذا يحتاج الا الا يرده يعني اصبحت مسألة
غير عادية غير عادية ايها الاخوة هذا الكلام الذي اذكره لكم وارجو ان اقف هنا وقفة في منتهى الاهمية ليس كلاما مترتبا على الايمان ليس واجبات مبنية على انك مسلم
لا بل هي الايمان نفسه بل هي العقيدة نفسها يعني انا مسلم ولاني مسلم بصلي انا مسلم ولاني مسلم اتعلم العلم الشرعي. انا مسلم ولاني مسلم مثلا اعطي الفقراء انما انا مسلم
معناها بيني وبين المؤمنين اخاء مش لاني مسلم باواخي يعني انا مش بامارس صلة حلوة لا ده الايمان. اين الدليل على هذا اين الدليل؟ كنت اتمنى ان يبقى في وقت كده اقوم واحد ولا اتنين واعمل مسابقة علشان الناس يبحثوا عن الادلة او استناه الاسبوع اللي جاي انما انا اريد ان اروي الضمأ تتبلور الفكر
فاين الدليل؟ الدليل قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء خلي بالك مش هيتكلم ولا كلمة عن كفر ولا ايمان. الاية
ولا هتجيب كفر ولا ايمان هتتكلم عن تحول العداء الى الاخاء بس وهتسميه ايمان وجنة اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم قبل الكلام ده على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. فاصبحتم بنعمتي اخوان الله يعني معنى كده ان ان اصبحنا اخوانا هي البديل الذي استخدمته الاية عن الايمان. ولذلك

اسمع وحاولوا توعوا يعني تعي هذا الكلام لانه كلام عظيم. جليل جاء به القرآن والسنة النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع اهل الايمان الصحابة واحد بيتخانقوا مع بعض وواحد من المهاجرين والتاني من الانصار واحد منهم قال يا يا للانصار يعني بينادي الانصار اهله ياه والتاني في التاني قال اهو انا يعني عندي ما عنديش حد من راخر من عيلة وجدع اوي يا للمهاجرين مع ان الهجرة مؤسسة على الايمان والنصرة الانصار مؤسسة على الايمان لكن في الاخر في فريقيين. يعني هو ما بيقولش يا بني اوي يا معشر الاوس يا معشر الخزرج يا معشر لآ انصار ومهاجرين ولكن في في فارق بين التانيين فالنبي عليه الصلاة والسلام خرج وقال ابدعوى ما قلهمش بقى كيف تتفرون بعد وحدثكم؟ لا لا ولا جادة اتكلم عن الايمان نفسه. قال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم جاهلية حد جاب سيرة كفر يا اخواننا! حد كفر! حد آآ حد قال لآ اللات والعزة هنرجعهم تاني! حد جاب سيرة هبل مرة تانية! دا احنا لسة انت مؤمنين بس بنتخانق ولد سنه اربعتاشر سنة من المهاجرين بيتخانق مع ولد سنه خمستاشر سنة من الانصار وكل واحد بيقول الحقوني يا رجالة فين الكفر والايمان؟ لآ قال قال ابدعوى الجاهلية الجاهلية وانا بين اظهركم ولما تشاجر المسلمان ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش يعني ابعده ان من الله عليكم بالوحدة تتفرون؟ لم يقل هذا ذكر الامام قال ابعده ايمانكم تعودون كفارا يا رسول الله كفارا حد جاب سيرة كفر حد قال القرآن وحش؟ حد قال الرسول مش رسول ولكن مجرد تقااتل قتال المسلم آآ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر يا سلام لحزة لحزة لحزة لحزة المسألة اذا ده مش واجب يترتب على العقيدة او من مقتضيات الايمان او من فروع انني مسلم؟ لا ده ده هو الاسلام جارتني فلانة اللي في الشقة اللي جنبي اللي ببص لها بطرف عيني وشايفة كزا وببص هذا الكلام قادح في قلوب مؤمنة هذا الكلام قادح في قلوب مخلصه لله رب العالمين لابد ان نفيق لابد ان نعود مرة اخرى ونشعر ما معنى الايمان؟ ما معنى العودة والابوة الى الله عز وجل؟ لذلك ايها الاخوة هذه الملامح التي رسمتها الشريعة للاسلام للاخاء وللرابطة بين المؤمنين وللوحدة بينهم. وقاعد انا كل شوية اوصلكم لمرحلة ثم تفاجؤون بان المرحلة على جلالها لا تصل الى جلال المرحلة التي تعلوها. ثم التي تعلوها هنروح فين بعد كده؟ هنروح فين؟ اقول لكم هنروح فين اسمعوا مفاجأة هنروح فين هنروح فين دي وردت فيما وجده المسلمون الحقيقة مفاجأة والله يعني يعني صدقوني انا لا انسى المكان اللي كنت قاعد فيه فيه في المسجد في في درس الشيخ وانا قاعد يعني بسمع الكلام لاول مرة لا انسى زهولي يومها عاينه المسلمون من خلال درجة الاجور الاخرية المذهلة الاجور الاخرية غير المفسرة يعني ليه المذهلة على هذا الاخاء لدرجة لدرجة ان المتحابين في الله يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة. على مكانهم من الله يغبطهم يعني يحسدوهم يقولوا يا اخي يا ريتنا يا ريت كان لنا ايه دول؟ ليه؟ لانهم يتراءون للناس ناس يشوفوهم كالكواكب الدرية في جو الحشر في جو السماء يرونهم يعني على منابر المتحابون في الله على منابر من نور يوم القيامة على منابر من نور يغبطهم الانبياء والشهداء يقولوا من هؤلاء؟ دول انبياء دول لآ هؤلاء هم المتحابون في اللي بينادوا يوم القيامة في المحشر اين المتحابون في رجلان تحابا في الله في ظل ما هو الدنيا شمس شمس شمس ايه يا مولانا؟ دي الشمس نزلت وهبطت واقتربت ودنت من رؤوس الخلائق حتى ان احدهم لو رفع يديه فقط لدخل في قرص الشمس من شدة اقترابها من الرؤوس فينادى اين المتحابون في اليوم اظلمهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي. رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه تفرقا عليه اكثر من كده في الاجور الاخرية. يعني انا انا عايز يعني هل معقول يا اخواننا يحسدني سيدنا نوح وسيدنا هود وسيدنا صالح وسيدنا يعقودا يحسدوني يوم القيامة على الحب في الله ده آآ يعني اذا كنت ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام قال له انت لازم تحبهم. قال له اللي معك دول اخفض جناحك للمؤمنين. اخفض جناحك لمن تبعك من المؤمنين. حريص عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. آآ فيما فتن من الله لنت لهم اه واصبر نفسك معهم مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يعني كل هذا الكلام بيلين قلب الرسول قالت طب ده رسول الله محتاج الناس دي يقول له محتاج الناس لان الرسول بدون حب في الله سيحسد المتحابين في الله يوم القيامة يا ربي نبي لم تتحقق فيه الى جانب مرتبة النبوة. انه محب في الله يأتي يوم القيامة يغبطهم النبيون على مكانهم من الله عز وجل. عايزين ايه اعظم من هذا اكثر من كده لم اتكلم في موضوع واشعر فيه بمسألة انه كلما بلغت سماء محلقة وجدت ان ما بعدها ارحب كهذا الموضوع سبحان الله

تفاجأ بأنه يوم القيامة أنا بقى يعني في الدنيا تعبت قعدت اتوضا واصلي قعدت اصوم وافطر قعدت ادفع فلوس واتزكى قعدت اعمل صالحات واقرا قرآن يعني حاولت استعمل طاعات كتيرة

وكان عندي معاصي بالحمد لله اديني لما مت دخلت الجنة زحزح عن النار وادخل الجنة. بالعافية الدرجة الاخيرة بس احنا كنا فين؟ ده كانت هتبقى مشكلة. عويصة هنعمل ايه ولكني

بعد ان بكل اعمالى وجدت نفسي في الدرجة الاخيرة من الجنة التحتانية فوجئت بشيء عابر لا اقول عابر للقارات وانما عابر للدرجات صاعد في الدرجات حتى بلغ بي الفردوس الاعلى فحط فاسكنني فيه حط رحاله عنده وقال لي ده مكانك. الله الله بايه؟ ده انا قعدت

توزن قعدت اوزن في الميزان كفة تطلع وكفة تنزل ويجي يوم التلات يرفع ويوم الاربع ينزل ويوم الخميس يرفع ويوم الجمعة تنزل ويوم السبت يرفع ويوم الحد ينزل وانا قلبي يطب وقاعد

نوزن وندور على الحسنات والسيئات ودي مغفرة ذنوب ودي مضاعفة ودي لحد ما بالعافية دخلت الجنة ايه اللي طلعتني فوق ده؟ ما فيش ولا حسنة فضلا يا جماعة ده نحن بحثنا عن حسنات بقدر ما نستطيع لنزيد حسنة لم نجد

اطلع الجنة اطلع الدرجات دي كلها وابقى في الفردوس الاعلى بايه فتفاجأ بان الشيء الذي رفع الانسان هو قول الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. اخوان على سرر متقابلين

اخوان على سرر متقابلين فحصلت اشكالية. لحزة واحدة يا عم الشيخ لو سمحت تعال. الاية بتقول اخوانا على سرر متقابلين في الجنة سرر متقابلين ازاى افرض واحد درجته تحت وواحد درجته فوق

فقال المفسرون يرفع الله الاقل منهما الى درجة الاعلى حتى لو اجتاز كل درجات الجنة وبلغ الفردوس الاعلى منها لمجرد ان يكون مع اخيه في الله الذي اخاه واحبه وهو في الدنيا

الله اكبر الله اكبر ولا يترك القول لقول المفسرين وحدهم بل ساذكر لكم الان ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم. الذي قال طلحة والزبير جارايا في الجنة جراي الجارين اللي في الجنة

للحب الذي كان بينه وبينهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب انت يا فلان مع من احببت يقول الصحابة فما فرحنا بشيء بعد الايمان بالله

اكثر من فرحتنا بأنه يحشر المرء مع من احب. كل انسان يروح مع طب انا بقى انا مش قادر على عزمات الصالحين انا يا اخواني انا مش قادر مش قادر على عزائم الصالحين انا ضعيف

انا اقوم بالعبادة واضعف اثقل واشعر بالوهن مش قادر ولكني احبهم حبا جما. زي بيت الشعر المروي عن الامام الشافعي اللي بيقول احب الصالحين ولست منهم احب الصالحين على فكرة

احنا بنقول هو منهم لكن هو وهو يقول هذا صادق. هو شايف ان هو اضعف بكثير لكنه قلبه ينفعل وينفطر حبا للصالحين احب الصالحين ولست منهم. لهذا اصبح الحب في الله انا بقول لك الاجور في الاخرة انت عايز ايه اكثر من انه اذا تصافحوا تغفر الذنب؟ من رد عن عرض اخيه يبعث الله ملك

كان يحمي عن النار يرد النار عن وجهه عن لحمه يوم القيامة. من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. من اقال عثرة اخيه اللي يغلط يعني يحاول يصلح امر خطاه مش يعمل فيه ويذبحه وكذا وكذا الله

عز وجل يجعل قدمه ثابتة على الصراط يوم القيامة راسخة عليه. اجور اجور يكفي ان الانبياء والمرسلين يحسدون المتحابين في الله فانا من دلوقتي هروح هجيب ورقة كده وهقعد اكتب

خمسة ستة اسماء انا فعلا هعمل انا بقول لكم انا بتكلم اهوت ولكن انا شخصيا مفاجئ هرجع البيت النهاردة اكتب خمس ست اسماء في ورقة وهحط الورقة في جيبي على طول هعمل منها نسخ احطها في محفظة واحطها في

هحطها معايا دول بقى بالنسبالي دول كنزي دول حياتي دول اذا شف من الاجور انه من ادخل السعادة على اهل بيت من المسلمين فليس له عند الله جزاء دون الجنة

من ادخل السعادة بس فرحته فرحت قلبه بس كده انا ما عملتش حاجة. ده انا ده انت بتقول لي حديث عن نظرة ود. حديث عن بسمة. حديث عن ادخال السعادة. حديث عن بس كده؟ اه هو ده

هو لذلك ايها الاخوة لم يكن والله عجيبا ابدأ ان تنقل البنا من انباء الصحابة آيات بينات في الحب بينهم لم يكن من العجيب الا يقبل الاسلام ان تجرح مشاعر مسلم

تجرح مشاعر مسلم ده في واحد راح للرسول عليه الصلاة والسلام في مرة اهدى اليه هدية وهو محرم الرسول محرم فالرسول رد الهدية قال له لا معلنش مش هاخذها ومشي الرجل

لمجرد ان الرجل ظهر على وجهه الانكسار النبي عليه الصلاة والسلام قال له تعال تعال تعال انا لم يمنعي ان اقبلها الا اني محرم. ولا يجوز للمحرم هذا لانه كان صيدا من صيد البر

لا يجوز لي ان يقبل ان اني اخذ مثل هذا وانا محرم. ولو انني كنت حلا لقبلتها انما انا محرم اه فمشي الرجل انشرح صدره انفسح. رعاية الشعور رعاية شعور الجميل

رعاية الشعور ما حدش لا يحل للمسلم ابدأ. ده يقول له واما السائل فلا تنهر فلا تنهر الرجل الاعمى الرسول لما لما تغير وجهه الاعمى لا ينزر هو الاعمى يبشوف

لا يؤذيه ان يتغير وجه الرسول. ايه عبس وتولى؟ ما يعبس هو انا شايف العبس؟ انا لم يعني الاعمى لا يتأذى. ولذلك النبي صلى الله وسلم كان دقيق الشعور انه لما تضايق لم يتكلم حتى لا ينهر الرجل ولا يضايقه. وانما فقط يعني شعر بشيء في وجهه. والاعمى لم يرى. ولكن خيرة السماء على المسلم نزلت تدافع عن مشاعر لم تجرح اصلا لدى هذا الاعمى. مشاعر لم تجرح اصلا لهذا الاعمى رعاية للشعور. عبس وتولى ان جاءه الاعمى مسألة ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما ابو بكر الصديق جاي يشتكي له انا في تقديري انا في رأيي انا جريمة

جريمة ارتكبتها بلال وعمار بلال وعمار وسلمان بلال وبلال وسلمان وصهيب بلال وسلمان وصهيب. الثلاثة عملوا حاجة فزيعة جدا يعني ما مش حرام لكنها يعني الحقيقة يعني من باب المصلحة مصالح المسلمين بس. يعني ازاى تعملوا كده يا اخوانا؟ الرجل كان هيسلم. مش كان هو اسلم. الرجل ان شاء الله هيسلم. بتقولوا له كلمة يمكن يتخض بسببها ويبعد عن الاسلام مرة ثانية ليه كده ذهب آآ ابو بكر وهو حريص على الاسلام وان يسلم هذا الذهب يشتكي الى الرسول عليه الصلاة والسلام. ويقول له يا رسول الله اه شايف بيعملوا ايه فالرسول عليه الصلاة والسلام يترك هذا كله ويقول له فلعلك اذيتهم يا ابا بكر اوعى تكون قلت لهم كلمة قال له لا لا والله يا رسول الله ما قلت لهم شيئا الا ان جئتك

اخبرك يعني جيت لك اقول لك قال اما انك لو اذيتهم لاذيت الله ورسوله تلاقي المسلم ده ما حدش يلمسه وعارف الكومة اللي مكتوبة جنب الرصيف دي منحني الظهر ببشحت مش لاقى حاجة والناس ماشية تتريق ايه ايوة ايوة والشباب والله مرة يقول له ايوة يا عم طب مش عارف ايه بركاتك ادينا من الشنولة اللي انت عارف المسلم اخطيء الخطاء ده كل بني ادم خطاء ده الكومة ده عارف قيمتها قد ايه قيمتها ضخمة جدا لدرجة ان الاسلام يقول حرمة المسلم اعظم عند الله من حرمة الكعبة من حرمة الكعبة وفي خطبة الوداع من حرمة الكعبة في يوم عرفات في البلد الحرام والناس محرمة حرمة المؤمن المسلم تدوس له على طرف ما تقدرش تآذيه كيف تلقى الله بايذاء مسلم يا سلام! ايه ده كل هذا ربط وادماج ايها الاخوة ايها الاخوة اصبح المسلمون كتلة واحدة

من قبله كانوا افرادا في عائلاتهم. اسلموا وعائلاتهم كافرة. اما الان اصبحت كتلة واحدة. واصبحت امة واحدة واصبحوا شيئا واحدا لا ينفك. ونحن اليوم ايها الاخوة نحن اليوم سبب ضياعنا بقائنا في الظلمات المكرسة وسبب انه يأتي الينا ورؤساؤ الشرق والغرب لاسترخا لانا بكلمتين ثلاثة سبب هذا سبب هذا ما هو سبب هذا اننا تفككت روابطهم. لذلك انا كنت في المسجد والاخوة يعلمون عني هذا جيدا

انظر الى الناس الافراد في الاول كنت اقول ما شاء الله الاخ فلان ده كويس في نفسي ده كويس الاخ ده الحمد لله يا وهذا يا ما شاء الله كذا

ثم بعد ذلك ادركت ان الاسلام لا ينظر الى الاشخاص الجالسين امامهم وانما ينظر الى الفراغ بين كل شخصين جالسين هل فيه وشائج؟ هل بين ده وده؟ فيه روابط فيه وشائج

في صلوات ام انهم متفككون ليست العبرة بان الطوبة شديدة والاسمنت الرابط بينها ضعيف بل العبرة بارتباط لبنات البناء معا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لذلك كتلة جماعة المؤمنين لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة

لما قال الحديث المعلوم المشهور اللي كل الناس بيقلوه اللي هو آآ توشك الامم ان تتداعى عليكم كما تداعى الالكلة الى قصعتها قالوا اهو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال لا انتم هتبقوا كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل

تقعد تفكر غثاء السيل ده صفاته ايه عارفين يعني ايه غثاء السيل؟ سيل نازل نهر جاري طيار مائة بيجري وعلى وجهه ورقة شجر ورقة كراسة قشاية قشة اه عود حطب فبيجمعوا بيبقوا كده زبالة كثيرة زبالة على على سطح النهر والسيل يجري عارف كل هذا الغثاء والرغاوي طبعا معه وما الى ذلك كل هذا الغثاء لو حضرتك بصابعك الصغير كده. الاصبع الصغير حطيته كده اذا به يشق الغثاء تلاقي كل الغثاء يبجي عند اصبعك ولا تحصل له حاجة. ولا حد ولا يتجرح ولا يجرى له شيء

هيشق الغثاء يبجوا عند الصباع وتلاقيه انفردا الى فرقتين. طول بقى اعمل خط تلاقي الغثاء ينشق. لانه لا رابطة اين اجزائه انما تعالى على ما يسميه المصريون ورد النيل ورد النيل تلاقي ورد النيل على سطح النيل برضو آآ ورق آآ ورق زهور آآ زهرات آآ خفيفة جدا عايمة على سطح النيل

ورد النيل ده التافه ده ده يهدد الملاحة في نهر النيل ويوقف السفن ويهدد الاقتصاد المصري ولزلك بيقاوموه ليه ؟ عشان حاجة واحدة ان كل وردة نازلة تحت مرتبطة بالوردة الثانية. وبعدين كل شوية روابط مرتبطة بشوية عقد ومعاقد لحد ما بيعمل غابة من الروابط مع انه كل وردة بسيطة جدا فاذا تيحي السفينة تدخل لا يمكن لذلك يقول لك لازم يقتلع من جدوره يبلغ جهد كبير ايها الاخوة الرابطة بين المسلمين ووحدة جماعة المؤمنين هي في حقيقة الامر هي في حقيقة الامر الخطوة الجبارة والثورة الهائلة اللي لم تكن في خاطر من قبل ولا العرب كانوا عارفين لكن بقيت فيها مشكلات كثيرة جدا لازم نتكلم فيها ان شاء الله هتكلم فيها في الاسبوع القادم من الناحية التطبيقية مشكلات غير عادية حصلت كان ممكن توقف مسيرة الخروج من الزلمات ولا يخرجوش منها ابدًا ويفضلوا في الظلمات طول عمرهم ولا يجاوزون الظلمات ابدًا. كان ممكن. وواجهها النبي صلى الله عليه وسلم. وسوف ومن ضمنها مسائل بتحصل النهاردة مش عايز اذكرها علشان ما نضطرش نشرحها لكن بمشيئة الرحمن اذا قضى الله وقدر في الاسبوع القادم سنتدارسها ونتكلم فيها بوضوح ان شاء الله عز وجل